

الشيخ الصفار: "علم النفس" أساس لفهم المجتمع وإنتاج الخطاب المؤثر



الشيخ الصفار: "علم النفس" أساس لفهم المجتمع وإنتاج الخطاب المؤثر

ويحث^٣ الحوزات على تدريس علم النفس لإعداد الخطباء والمبلغين.

ويقول إن التوجيه الوعظي العام لن يكون مؤثرا دون "علم النفس".

ويوضح تداخل علم النفس مع العلاج والأعمال والدعاية والتعاطي مع الخصوم.

ويدعو الباحثين المسلمين الى اثناء علم النفس الحديث بالبعد الروحي.

دعا سماحة الشيخ حسن الصفار المجتمعات الإسلامية إلى الاهتمام بدراسات علم النفس النظري والتطبيقي

لما له من انعكاسات عميقة على مختلف جوانب السلوك الفردي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

جاء ذلك في المحاضرة العاشورية الثالثة التي القاها ليلة الثلاثاء 3 محرم 1441هـ الموافق 3 سبتمبر 2019م في مجلس المقابي بالقطف.

وقال الشيخ الصفار "إننا بحاجة لمواكبة مسيرة علم النفس على المستوى العالمي وعلينا أن نوطن هذا العلم في ثقافتنا ومجتمعاتنا بما نضيف إليه، ونقتبس من مدارسه المختلفة".

وأوضح مدى تداخل علم النفس مع مختلف جوانب الحياة في العصر الحديث على مستوى العلاج النفسي ومجال الأعمال التجارية والدعاية والإعلان والتعاطي السياسي مع الخصوم وصولاً إلى مخاطبة الجمهور.

وتابع سماحته بأن مجتمعاتنا العربية والإسلامية جزء من المجتمع الإنساني وتعيش نفس الحاجات والمتطلبات ولهذا فهي بحاجة للاهتمام بعلم النفس في مجاله النظري والتطبيقي.

وقال الشيخ الصفار إن الوسط الديني بحاجة إلى دراسات علم النفس في إعداد الموجهين والمبلغين والخطباء والدعاة. داعياً إلى الاهتمام به في حوزاتنا العلمية وفي أوساطنا الاجتماعية.

وخاطب رجال الدين قائلاً: إن التوجيه الوعظي العام للناس لن يكون مؤثراً كالوعظ والإرشاد الذي يستفيد من معطيات العلم.

وحتّ سماحته الباحثين المسلمين على "توطين" دراسات علم النفس من خلال البحث العلمي الجاد.

ومضى يقول انه "لا يصح أن نبقى مستوردين فقط للعلم ومستسلمين للنظريات القادمة من المجتمعات الأخرى".

واستطرد بان علم النفس الغربي لا يملك الكلمة الأخيرة عن دراسة السلوك الإنساني بل هو في بعض جوانبه تفسير حضاري محدد لهذا السلوك.

وأوضح بأن علماء النفس المحدثين لم يعنوا بدراسة النواحي الروحية من الإنسان وما ينبعث منها من حاجات إنسانية نبيلة وسامية "هي من أرقى الحاجات الإنسانية وأهم ما يميز الإنسان عن بقية الحيوان".

ورأى أن بإمكان الباحثين المسلمين معالجة النقص الكبير الذي يعاني منه علم النفس الحديث على الصعيد الروحي.

وتابع بأن التراث الديني والثقافي الإسلامي ثري بالأفكار والمفاهيم التي توجه سلوك الإنسان من خلال تلمس خباياه النفسية وذلك جلي في آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة